



تحليل أنواع الاختبار لكتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني للإمام الزركشي والإمام الشباني على منظور تكسونومي بلوم

Istna Muhfidhatul Hidayah

Istna.muhfidhatul@gmail.com

الملخص

تواجه عملية تعلم اللغة العربية في إندونيسيا تحديات خاصة بها بسبب وضعها لغة أجنبية. وفي الممارسة العملية، لا يزال تعليم اللغة العربية يركز في كثير من الأحيان على الجوانب التقنية للغة ولم يشجع بشكل كامل على تنمية مهارات التفكير الأعلى للطلاب. ويمكن ملاحظة أحد المؤشرات على ذلك من خلال شكل التقييم أو الاختبار المستخدم، خاصة في كتاب "دروس اللغة العربية" الجزء الثاني للإمام الزركشي الذي يستخدم على نطاق واسع في مختلف المؤسسات التعليمية. وبناءً على الملاحظات الأولية، فقد غلبت على أسئلة الكتاب أسئلة المستويات المعرفية المنخفضة كالفهم والتطبيق، بينما لم يتم تحسين جوانب التحليل والتقييم والإنشاء. الإمام الزركشي استناداً إلى تصنيف بلوم المعرفي، وكذلك تقييم مدى ملاءمة استخدام الأفعال التشغيلية المستخدمة في تعليمات الأسئلة التدريسية مع المستويات المعرفية في التصنيف. وأسلوب التحليل المستخدم هو تحليل محتوى أشكال الأسئلة والتعليمات الواردة في الكتاب، ثم تصنيفها بناءً على فئات التفكير في تكسونومي بلوم، وهي مهارات التفكير الأدنى المستوى (LOTS)، ومتوسط (MOTS)، والأعلى (HOTS) وقد أظهرت النتائج أن شكل الأسئلة في هذا الكتاب يتضمن ثلاث فئات من مهارات التفكير، وهي مهارات التفكير الأدنى (LOTS)، ومتوسط (MOTS)، والأعلى (HOTS). تُظهر نتائج البحث أن شكل الأسئلة في هذا الكتاب يشمل ثلاث فئات من مهارات التفكير، وهي مهارات التفكير الأدنى بنسبة 6% في فئة التذكر (C1)، ومهارات التفكير متوسط بنسبة 73% التي تتكون من الفهم (C2) بنسبة 13% والتطبيق (C3) بنسبة 60%، ومهارات التفكير الأعلى بنسبة 21% مع تفاصيل التحليل (C4) بنسبة 17%، والإبداع (C6) بنسبة 4%، وغير موجودة

في التقييم (C5) يتوافق استخدام الأفعال التشغيلية في تعليمات الأسئلة بشكل عام مع المستويات المعرفية التي تم تحليلها، على الرغم من أن التوزيع غير متساوٍ. تشير هذه النتيجة إلى أن شكل الأسئلة في الكتاب لا يزال يركز على المستوى المعرفي المتوسط.

الكلمات الأساسية: تكسونومي بلوم، تقييم التعلم، اللغة العربية، نماذج الأسئلة، مهارات التفكير

المقدمة

يتميز تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بخصائص مختلفة مقارنة بتعليم اللغة الإندونيسية. فعلى الرغم من أن كلتا اللغتين تحتويان على نفس عناصر المهارة، وهي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، إلا أن الاختلاف الأساسي يكمن في مكانة كل منهما لدى الطلاب.¹ فاللغة الإندونيسية هي اللغة الأم، بينما تعد اللغة العربية لغة أجنبية. لذلك، إن تعليم اللغة العربية وتعلمها يحتاجون إلى حركة التطوير فيه.² فإن تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية، بوصفها المؤسسة التعليمية الرسمية الرئيسية، يلعب دورا مهما في تنمية مهارات التواصل لدى الطلاب، سواء كانت شفوية أو كتابية.

ويعد التقييم عنصرا مهما لا ينفصل عن عملية التعليم. فتنفيذ التقييم في مجال التعليم له دور مهم، حيث يعمل كأداة لقياس مدى فهم الطلاب للمادة التعليمية. ومن خلال التقييم، يمكن رؤية مدى تحقيق أهداف التعلم بشكل دقيق وواضح.

ومن أكثر أشكال التقييم شيوعا في التعليم هو الاختبار. وفي سياق التقييم التربوي، يفهم الاختبار على أنه طريقة أو إجراء يستخدم للقياس والتقييم، ويشمل تقديم الواجبة أو مجموعة الواجبات للمشاركين في الاختبار.³ فالاختبار هو إجراء منهجي لقياس عينة تمثيلية من واجبات

¹ Maslihah, "Nilai Responsif Gender dalam Pembelajaran Bahasa Arab."

² مسوان أحمددي، "التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية (دراسة وصفية في بعض التطبيقات لتعلم اللغة العربية بشكل مستقل)" مجلة "الزائفة"، العدد 2،

المجلد 2 (2021).

³ Rahman et al., *Evaluasi Pembelajaran*, 13.

التعلم لدى الطلاب. ويشمل عادة مجموعة من الأسئلة أو الواجبات المصممة للكشف عن الاستجابات المرتبطة بسلوك الطلاب⁴.

أحد أنواع اختبار تقييم التعلم هو الاختبار التكويني. ويهدف هذا الاختبار إلى تحديد مدى تكوين الطلاب بعد اتباع برنامج معين.⁵ وهذا يعني أن الاختبار يُجرى في نهاية كل برنامج أو نهاية الكفاءات الأساسية. تُستخدم المعلومات المستقاة من الاختبارات التكوينية لإجراء تغييرات وتحسينات في البرنامج، في شكل اختبارات علاجية أو تكرارية أو إثرائية. وبالتالي، فإن الاختبارات التكوينية لا تعمل كأداة قياس للتحصيل التعليمي فحسب، بل أيضاً كأداة تشخيصية تساعد المعلمين في اتخاذ قرارات تعليمية لاحقة لتحسين فعالية التعلم⁶.

وبعد كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني أحد المصادر الرئيسية في تعليم اللغة العربية. ويتناول هذا الكتاب تمارينات واختبارات، ويدرس هذا الكتاب تدريجياً، وذلك بدءاً من الباب الأول حتى الباب الرابع عشر، ويحتوي كل باب على نصوص أو مقالات باستخدام أساليب تعليمية متنوعة. ومع ذلك، فإن أشكال التمارينات أو الاختبارات المقدمة في كل باب يكاد يكون متشابهاً. ولا يقتصر الكتاب على النظريات والمفاهيم الأساسية فقط، بل يتضمن أيضاً عدداً من الأسئلة المصممة لقياس قدرات الطلاب. غير أن هذه الأسئلة كثيراً ما لا تعكس جميع المستويات المطلوبة من الفهم.

ويعد تكسونومي بلوم أحد الأطر التي يمكن استخدامها لتحليل الأسئلة. فقد كان بنجامين بلوم عالماً نفسياً تربوياً أمريكياً، وقدم إسهامات مهمة في مجال التعليم، منها تصنيفه للأهداف التعليمية المعروف بتصنيف الأهداف التعليمية وتطويره لنظرية التعلم التام. ووفقاً لأبحاثه، قام بلوم بتصنيف الأهداف التعليمية التي تهدف إلى تصنيف أنواع الأهداف التعليمية حسب مستوياتها التي تصنفها إلى ستة مستويات إدراكية: المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم.⁷

⁴ Handriawan, "Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Kurikulum Merdeka," 49.

⁵ مسعد أحمد و علي الهدى أحمد، "أثر الاختبارات التكوينية المتنوعة بالتغذية الراجعة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بمادة الاجتماعيات،" مجلة الباحث الجامعي الإنسانية، رقم 1 المجالد 38 (2019): 151-170.

⁶ Ali and Khaeruddin, *Evaluasi Pembelajaran*, 19.

⁷ Ningsih, *Taksonomi dan Model Pembelajaran Berpikir Tingkat Tinggi*, 69.

ومن خلال هذا التكسونومي ، يمكن تحليل الأسئلة الموجودة في كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني لمعرفة مدى قدرتها على قياس المهارات الإدراكية لدى الطلاب في مختلف المستويات.

ومن خلال تعليم اللغة العربية المدعوم بالتمارين والتقييم المناسب، يرجى أن يتمكن الطلاب من تنمية جميع مهاراتهم الإدراكية استنادا إلى تصنيف بلوم، بدءا من التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقويم، والإبداع. وينبغي أن تساهم التمرينات المصممة في تطوير طاقات الإنسان بشكل شامل، بحيث لا يقتصر فهمهم على الجوانب التقنية للغة فقط، بل يتجاوز ذلك إلى التفكير النقدي والإبداعي في استخدامها.

ومع ذلك، تشير الحقائق الميدانية إلى أن الأسئلة الواردة في كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني تركز غالبا على المستوى الإدراكي مثل الفهم والتطبيق والتحليل، بينما لا يتم تضمين مستويات التفكير الأعلى كالقويم والإبداع بشكل كاف. ونتيجة لذلك، لا تزال مهارات التفكير النقدي والإبداعي لمتعلمي اللغة العربية ناقصة. كما أن النمط المتشابه للتمرينات في كل باب يدل على نقص في تنوع طرق التقييم، رغم أن ذلك ضروري لتوسيع قدرات الإنسان.

وتظهر هذه الفجوة بين النظرية والواقع أن هذا الكتاب رغم تصميمه لدعم تعلم اللغة العربية، فإن تنفيذ تربيته لم يتماش مع مبادئ تصنيف بلوم بشكل شامل. لذا، هناك حاجة لتحسين تصميم التمرينات والاختبارات. يرجى أن تحقق هذه الخطوة عملية تعليمية أكثر فعالية، بحيث لا يقتصر تعلم اللغة على الفهم والتطبيق، بل يشمل أيضا القدرة على التفكير النقدي وتكوين الابتكار للغة.

إن تحليل الأسئلة أمر مهم لتقييم جودة كل سؤال وجودة كل الاختبار من جوانب مختلفة. يمكن إجراء هذا التحليل بطريقة نوعية أو كمية. والهدف الرئيسي منه هو الحصول على معلومات حول خصائص كل الأسئلة، سواء من خلال دراسة مباشرة للأسئلة أو تحليلها استنادا إلى بيانات تجريبية. وتفيد نتائج هذا التحليل في معرفة جودة الأسئلة وكذلك جودة تعلم الطلاب بناء على نتائج الاختبار.⁸ ويهدف هذا التحليل إلى تحديد هل كانت أسئلة الاختبار الواردة في هذا الكتاب قادرة على تحفيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يرجى أن

⁸ "Analisis Butir Soal Evaluasi Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Menggunakan Program Anates."

يقدم هذا البحث معرفة لتطوير مواد تعليمية أكثر فاعلية وملاءمة لاحتياجات الطلاب، كما يقدم توصيات لتحسين أسئلة الاختبار في المستقبل.

استنادا على نتائج التحليل الذي أجرته الباحثة على كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني، وجدت الباحثة أن هذا الكتاب يحتوي على أنواع مختلفة من الاختبارات التي تركز على تطوير المجال الإدراكي. وفي تحليل الأسئلة التي أجرتها الباحثة على أحد الأبواب، وجدنا أيضا بعض مستويات إدراكية، تبدأ من الفهم، والتطبيق، والتحليل.

استنادا إلى توزيع المستويات الإدراكية في الأسئلة، يتبين أن معظم الاختبارات الواردة في هذا الكتاب تقيس مهارات التفكير الأدنى، مثل حفظ المفردات وفهم تركيب الجمل البسيطة. وأشكال التمرينات الموجودة كثيرا ما يشرك تكرار المعلومات وتطبيق قواعد اللغة العربية الأساسية، مما يؤكد على جانب المعرفة والفهم الأساسي. وبالتالي، فإن الاختبارات في هذا الكتاب موجهة أكثر نحو إتقان المهارات الإدراكية الأدنى، بدلا من مهارات التفكير الأعلى مثل التحليل والتقييم. وقد دفعت نتائج تحليل أشكال الاختبارات في كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني الباحثة إلى التعمق من خلال تحليل تلك الاختبارات من منظور تكسونومي بلوم. فقد اهتمت الباحثة بدراسة كيفية استيعاب الاختبارات في هذا الكتاب لمختلف المستويات الإدراكية الواردة في تصنيف بلوم، بدءا من المستوى الأدنى مثل التذكر والفهم، إلى مهارات التفكير الأعلى مثل التحليل والتقييم والإبداع. ومن ثم، يرجى من هذا البحث أن يقدم تصورا أوضح حول مدى قدرة التمرينات في هذا الكتاب على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب في مختلف المستويات الإدراكية.

استناداً إلى سياق استخدام الأسئلة الواردة في الكتاب والتي يتم إجراؤها بشكل عام من قبل الطلاب أثناء عملية التعلم، يمكن تصنيف شكل الاختبار الذي تم تحليله في هذه الدراسة على أنه اختبار تكويني. تهدف الاختبارات التكوينية إلى تحديد مدى فهم الطلاب للمادة بعد اتباع برنامج أو كفاءة أساسية. ويتم إجراء هذا الاختبار أثناء عملية التعلم، وليس في نهاية الفصل الدراسي أو البرنامج، ويتم استخدام النتائج من قبل المعلم لتحسين التعلم، إما من خلال المعالجة أو تكرار المادة أو الإثراء.

منهجية البحث

هذا البحث هو نوع من البحوث النوعية بمنهج بحث المكتبة. يعتمد هذا البحث على الكتب، والمقالات العلمية، والوثائق، والمطبوعات الأخرى كمصدر رئيسي للبيانات. ركز هذا البحث على تحليل وفهم المعلومات المتوفرة في الأدبيات دون إجراء عمل ميداني.⁹ تستخدم أساليب تحليل البيانات في هذه الدراسة تقنيات تحليل المحتوى. وفقاً لهولستي، فإن تحليل المحتوى هو أسلوب يستخدم لاستخلاص الاستنتاجات من خلال تحديد خصائص معينة لرسالة ما بشكل موضوعي ومنهجي وعام. وتعني الموضوعية في هذه الطريقة أن الاستنتاجات تتولد بناء على قواعد أو إجراءات إذا طبقها باحثون آخرون ستؤدي إلى استنتاجات مماثلة.¹⁰

النتائج والمناقشة

تصنيف عناصر الاختبار لكتاب دروس اللغة العربية الجزء 2 على منظور تكسونومي بلوم استناداً إلى نتائج تصنيف التمرينات في كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني المذكورة، تبين أن معظم التمرينات يركز على المجال الإدراكي الأدنى أو ما يعرف بمهارات التفكير الأدنى (LOTS) التي تشمل معرفة (C1) ومهارات التفكير المتوسط (MOTS) التي تشمل فهم (C2) و تطبيق (C3). ويدل هذا على أن الكتاب يركز أكثر على الحفظ، والفهم الأساسي، والتطبيق البسيط، بدلاً من التفكير النقدي أو الإبداعي. أما توزيع عدد التمرينات على كل فئة من هذه الفئات فهو كما يلي:

⁹ Sofiah, Suhartono, and Hidayah, "Analisis Karakteristik Sains Teknologi Masyarakat (Stm) Sebagai Model Pembelajaran."

¹⁰ Sitasari, "Mengenal Analisa Konten Dan Analisa Tematik Dalam Penelitian Kualitatif."

المجال المعرفي						الفصل
تقدير (C6)	توليف (C5)	تحليل (C4)	تطبيق (C3)	فهم (C2)	معرفة (C1)	
0	0	0	1	3	0	1
1	0	0	2	3	0	2
0	0	0	3	0	1	3
1	0	0	5	1	0	4
0	0	3	4	0	0	5
0	0	4	5	0	1	6
0	0	1	2	2	0	7
0	0	3	7	0	1	8
0	0	2	2	0	0	9
0	0	0	7	0	0	10
0	0	0	4	0	0	11
0	0	0	2	1	0	12
1	0	1	3	0	2	13
0	0	0	2	1	0	14
3	0	14	49	11	5	المجموع
%4	%0	%17	%60	%13	%6	نسبة مئوية

استنادا إلى نتائج تصنيف الأسئلة في كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني، تبين أن الأسئلة التي تقع ضمن مهارات التفكير الأدنى (LOTS)، وخصوصا في المجال معرفة (C1) التذكر، بلغت 5 أسئلة فقط أو 6% من إجمالي عدد الأسئلة. ومن أمثلة الأوامر في هذا المستوى:

”عَيْنِ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ“ و”أَذْكُرُ مَصْدَرَ كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ“، وهي أوامر تركز على التعرف على الأشكال وتحديد بنية اللغة. إن قلة هذا العدد تدل على أن جانب تقوية الذاكرة الأساسية واستيعاب المصطلحات أو التراكيب الأساسية لم يمنح القدر الكافي من الاهتمام. مع أن القدرة على التذكر تعد أساساً مهماً في عملية التفكير المتقدمة. وبدون تقوية هذا المستوى، قد يواجه الطلاب صعوبة في فهم أو تطبيق مواد أكثر تعقيداً.

إن الهيمنة من التمرينات تقع ضمن مهارات التفكير المتوسط (MOTS)، وهو فهم (C2) و تطبيق (C3). ومن بين 82 سؤالاً تم تحليلها، تنتمي 73% منها إلى هذه الفئة، بواقع 11 سؤالاً بنسبة 13% في المجال فهم (C2) و 49 سؤالاً بنسبة 60% في المجال تطبيق (C3). ومن أمثلة التعليمات في المجال فهم (C2) بفع ”بَدِّلْ كُلَّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ فِيمَا يَأْتِي بِفِعْلٍ مَاضٍ“ و”حَوِّلْ كُلَّ فِعْلٍ مَاضٍ إِلَى فِعْلٍ مُضَارِعٍ“، حيث يطلب من الطلاب تغيير صيغة الفعل حسب الزمن.

أما في المجال تطبيق (C3)، فمن أمثلة التعليمات: ”صَرِّفِ الْكَلِمَاتِ مِثْلَ النَّمُودِجِ“ و”هَاتِ مُضَارِعَ كُلِّ فِعْلٍ مَعَ وَضْعِهِ فِي جُمْلَةٍ“ والتي تلزم الطلاب بتطبيق القاعدة التي تعلموها داخل بنية الجملة. إن الهيمنة على هذه الفئة تشير إلى وجود النهج التعليمي الذي يؤكد على فهم المفاهيم وتطبيقها في التمرينات، وهو أمر إيجابي في تنمية مهارات العملية اللغوية. ومع ذلك، فإن التركيز المفرط على فهم (C2) و تطبيق (C3) قد يؤدي إلى ترسيخ نمط تفكير إجرائي، حيث يدرّب الطلاب على اتباع نماذج ثابتة دون أن يتحدوا لتحليل أو إبداع شيء بأنفسهم.

أما الأسئلة التي تندرج تحت فئة مهارات التفكير الأعلى (HOTS)، وهي تحليل (C4) و توليف (C5) و تقدير (C6). 17 سؤالاً، أو 21%، وتنقسم إلى 14 سؤالاً بنسبة 17% في تحليل (C4)، و 0 أسئلة (0%) في توليف (C5)، و 3 أسئلة بنسبة 4% في تقدير (C6). ومن أمثلة التعليمات في المستويات تحليل (C4)، مثل ”حول الجمل من المخاطب إلى المخاطب“، وهي تدريب يساعد الطلاب على تحليل تغيير بنية الجملة.

أما في تقدير (C6)، فمن التعليمات: ”هَاتِ سؤالا لكل جواب“ و”ضع كلمة في جملة تامة“ حيث يطلب من الطلاب إنشاء سؤال أو جملة مفيدة بأنفسهم.

لكن عدم وجود أسئلة في توليف (C5) يظهر أن الطلاب لا يمنحون مساحة لتنمية القدرة على تقييم مدى دقة أو ملائمة استخدام اللغة في سياق معين، مما ينعكس مباشرة على ضعف تحفيز مهارات التفكير النقدي والتأملي. كما أن قلة عدد أسئلة الإبداع يدل على أن الجهود المبذولة لتطوير الإبداع اللغوي لدى الطلاب لا تزال غير كافية، رغم أن هذه المهارة أساسية في تحسين الكفاءة الإنتاجية والتواصلية في اللغة العربية.

واستناداً إلى نتائج تصنيف أشكال الأسئلة في كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني، يتبين أن التمرينات في هذا الكتاب موزعة على ثلاث فئات من مستويات التفكير الإدراكي، وهي: وهي مهارات التفكير الأدنى (LOTS)، ومهارات التفكير المتوسط (MOTS)، ومهارات التفكير الأعلى (HOTS). في مهارات التفكير الأدنى (LOTS)، أي معرفة (C1)، لم توجد سوى 5 أسئلة فقط أو 6% من إجمالي الأسئلة، مما يدل على أن المهارات الأساسية مثل التعرف على الأشكال اللغوية وحفظها لم تحظ بالتركيز الكافي في التمرينات.

في فئة مهارات التفكير المتوسط (MOTS)، التي تشمل المستويين هي فهم (C2) و تطبيق (C3). وجد أن هناك هيمنة بنسبة 73 ن إجمالي الأسئلة، حيث بلغ عدد الأسئلة في فهم (C2) 11 سؤالاً أو 13% وفي تطبيق (C3) 49 سؤالاً أو 60%. وهذا يدل على أن معظم التمرينات في هذا الكتاب تركز على فهم المفاهيم وتطبيق القواعد في سياق الجمل، وهو أمر بالغ الأهمية في بناء الكفاءة في قواعد اللغة والعملية اللغوية.

أما في فئة مهارات التفكير الأعلى (HOTS)، والتي تشمل تحليل (C4) و توليف (C5) و تقدير (C6)، يوجد 17 سؤالاً فقط أو 21%. التفاصيل هي 14 سؤالاً أو 17% لتحليل (C4)، و 0 أسئلة أو 0% لتوليف (C5)، و 3 أسئلة أو 4% لتقدير (C6). إن قلة عدد التمرينات في مستوى مهارات التفكير الأعلى، وخاصة عدم وجود الأسئلة في مستوى التقويم (C5)، يدل على أن مهارات التفكير النقدي والتأملي والإبداعي لدى الطلاب لم تمنح الاهتمام الكافي في تصميم الأسئلة.

وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج أنه على الرغم من أن هذا الكتاب قوي بعض الشيء في بناء الفهم والتطبيق من خلال فئة مهارات التفكير المتوسط (MOTS)، فإنه لا بد من تحسين التمرينات في مجال مهارات التفكير الأدنى (LOTS)، ومهارات التفكير الأعلى

(HOTS) على وجه الخصوص، من أجل دعم تعلم اللغة العربية بشكل أشمل، وتحدي قدرات الطلاب على التفكير العميق والعالي.

مدى ملائمة استخدام الأفعال التشغيلية في كتاب دروس اللغة العربية الجزء 2 مع النسبة المئوية لمستوى التفكير المعرفي لتكسونومي بلوم

في عملية تطوير التعليم، يعد فهم قدرات التفكير لدى الطلاب عنصراً أساسياً في تصميم الأنشطة التعليمية التي من شأنها أن تحسن تطورهم العقلي والفكري. ويعد تصنيف بلوم أحد أبرز المناهج في تصنيف مستويات التفكير، حيث يقسم مهارات التفكير إلى ستة مستويات تبدأ من الأبسط إلى الأكثر تعقيداً. وبعد التعديل الذي قام به أندرسون وكراسول، ينقسم تصنيف بلوم إلى ثلاث فئات رئيسية: مهارات التفكير الأدنى (LOTS)، مهارات التفكير المتوسط (MOTS)، مهارات التفكير الأعلى (HOTS).¹¹

ولمعرفة مدى توافق توزيع الأسئلة في الكتاب مع المستويات الإدراكية وفق التصور النظري المثالي، يعرض فيما يلي المقارنة بين النسبة المثالية والنسبة الواقعية في الكتاب:

النسبة الفعلية في كتاب	النسبة المثالية	المستوى المعرفي	لمجال المعرفي
6%	5%	مهارات التفكير الأدنى (LOTS)	معرفة (C1)
13%	10%	مهارات التفكير المتوسط (MOTS)	فهم (C2)
60%	45%		تطبيق (C3)
17%	25%	مهارات التفكير الأعلى (HOTS)	تحليل (C4)
0%	10%		توليف (C5)

¹¹ Supriadi, Pengembangan Instrumen Penilaian Berbasis Higher Order Thinking Skill (HOTS).

%4	%5	تقدير (C6)
%100	%100	المجموع

استنادا إلى البيانات الواردة في الجدول، يتبين أن توزيع الأسئلة حسب فئات المجال الإدراكي في الكتاب لا يزال غير متوازن مقارنة بالنسبة المثالية وفقا للنظرية. ففي فئة مهارات التفكير الأدنى (LOTS)، وهي معرفة (C1)، هناك مطابقة جيدة بعض الشيء بين النسبة المثالية (٥٠٪) والنسبة الواقعية (٦٠٪)، أي أنها أعلى قليلا من النسبة المثالية، مما يدل على أن جانب المعرفة الأساسية قد تم تمثيله بقدر كاف.

أما في فئة مهارات التفكير المتوسطة (MOTS)، والتي تشمل فهم (C2) و تطبيق (C3)، فهناك هيمنة كبيرة، إذ أن النسبة المثالية لفئة مهارات التفكير المتوسط هي ٥٥٪، بينما النسبة الواقعية بلغت ٧٣٪. وترجع هذه الهيمنة إلى من تطبيق (C3) التي وصلت إلى ٦٠٪، وهو أعلى بكثير من النسبة المثالية، مما يشير إلى أن معظم الأسئلة يركز على تطبيق المادة. أما فهم المفاهيم (C2)، فهو أعلى قليلا من النسبة المثالية.

في المقابل، تعاني فئة مهارات التفكير العليا (HOTS)، والتي تتضمن تحليل (C4) و توليف (C5) و تقدير (C6)، من نقص كبير. فينبغي أن تتضمن فئة مهارات التفكير الأعلى نسبة ٤٠٪ من إجمالي الأسئلة، ولكنها في الواقع لا تتجاوز ١١٪، أي أقل بكثير من النسبة المثالية.

كما لم يطرح أي سؤال في مهارات و توليف (C5)، رغم أن النسبة المثالية له هي ١٠٪، مما يظهر وجود فراغ واضح في هذا الجانب. بالإضافة إلى ذلك، فإن نسبة الأسئلة المتعلقة بالإبداع (C6) لا تزال منخفضة جدا، إذ بلغت فقط ٤٪. وهذا يدل على أن مهارات التفكير الأعلى لدى الطلاب لم تتطور بشكل كاف في إعداد الأسئلة في هذا الكتاب.

وبذلك يمكننا أن نعلم أن توزيع الأفعال التشغيلية في الأسئلة الواردة في الكتاب لم يتوافق بعد مع النسبة المثالية وفقا لنظرية تصنيف بلوم المعدلة. فلا يزال إعداد الأسئلة يركز كثيرا على مستوى التطبيق (C3) بينما الجوانب المتعلقة بالتقويم والإبداع التي تعكس التفكير النقدي والمبتكر لدى الطلاب لا تزال محدودة للغاية. لذا، من الضروري إجراء المراجعة والتحسين لتركيب

الأسئلة، من أجل تحقيق توازن بين مهارات التفكير الأدنى (LOTS)، مهارات التفكير المتوسط (MOTS)، مهارات التفكير الأعلى (HOTS) في دعم النمو الإدراكي الشامل للطلاب.

الخلاصة

استنادا إلى تحليل أشكال الاختبارات في كتاب دروس اللغة العربية الجزء 2 لإمام الزركشي وإمام الشباني على منظور تكسونومي بلوم ، يمكن استنتاج ما يلي:

1. تصنيف عناصر الاختبار لكتاب دروس اللغة العربية الجزء 2 على منظور تكسونومي أن مهارات التفكير الأدنى (LOTS) تمثل فقط ٦٪ من فئة التذكر (C1). أما مهارات التفكير المتوسط (MOTS) فهي تهيمن بنسبة ٧٣٪، موزعة على ١٣٪ في الفهم (C2) و ٦٠٪ في التطبيق (C3). بينما تمثل مهارات التفكير الأعلى (HOTS) نسبة ٢١٪، موزعة على ١٧٪ في التحليل (C4)، و ٠٪ في التقويم (C5)، و ٤٪ في الإبداع (C6).
2. إن مدى ملائمة استخدام الأفعال التشغيلية في كتاب دروس اللغة العربية الجزء 2 مع النسبة المئوية لمستوى التفكير المعرفي لتكسونومي بلوم وهي لا تتفق تمامًا مع النسبة المثالية وفقًا لتكسونومي بلوم. حيث أن مهارات التفكير الأدنى (LOTS) ممثلة بشكل جيد بنسبة ٦٪، وهي أعلى من النسبة المثالية. أما مهارات التفكير المتوسط (MOTS) فتهيمن بنسبة ٧٣٪، وخصوصا في جانب التطبيق (C3) الذي يتجاوز النسبة المثالية. في المقابل، لم تتجاوز مهارات التفكير الأعلى (HOTS) نسبة ١١٪، وهي أقل بكثير من النسبة المثالية التي تبلغ ٤٠٪، كما لم تطرح أي أسئلة تختبر جانب التقييم (C5).

قائمة المراجع

أحمد، مسعد، و على الهدى أحمد. "أثر الاختبارات التكوينية المتبوعة بالتغذية الراجعة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بمادة الاجتماعيات." مجلة الباحث الجامعي الإنسانية " رقم 1 المجلد 38 (2019): 151-170.

أحمدي, مسوان. "التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية(دراسة وصفية في بعض التطبيقات لتعلم اللغة العربية بشكل مستقل) " .مجلة الوراقة، العدد 2، المجلد 2 (2021)

Afandi, and Kurnia Ningsih. *Taksonomi dan Model Pembelajaran Berpikir Tingkat Tinggi*. Sumatra: UNTAN Press, 2020.

Ali, Sidin, and Khaeruddin. *Evaluasi Pembelajaran*. Makassar: UNM Makasar, 2012.

Elviana. "Analisis Butir Soal Evaluasi Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Menggunakan Program Anates" 10, no. 2 (June 2020).

Handriawan, Dony. "Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Kurikulum Merdeka." *UIN Mataram Press*, 2023.

Maslihah, Rizka Eliyana. "Nilai Responsif Gender dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 4, no. 2 (December 30, 2018): 181–98.

Rahman, Arief Aulia, M Pd, Cut Eva Nasryah, and M Pd. *Evaluasi Pembelajaran*. Meulaboh: Uwais Inspirasi Indonesia, 2019.

Sitasari, Novendawati Wahyu. "Mengenal Analisa Konten Dan Analisa Tematik Dalam Penelitian Kualitatif." *Forum Ilmiah* 19, no. 1 (January 1, 2022): 77–84.

Sofiah, Rodatus, Suhartono Suhartono, and Ratna Hidayah. "Analisis Karakteristik Sains Teknologi Masyarakat (Stm) Sebagai Model Pembelajaran: Sebuah Studi Literatur." *Pedagogi: Jurnal Penelitian Pendidikan* 7, no. 1 (May 30, 2020).

Supriadi, Gito. *Pengembangan Instrumen Penilaian Berbasis Higher Order Thinking Skill (HOTS)*. Sleman, Yogyakarta: Aswaja Pressindo, 2020.